[309] الجوزي في تفسيره، والزمخشري في كشافه (1)، وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه (2) في باب ما يستر العورة، وفي الجزء الخامس في باب (أذان من ا ورسوله)، و ذكر الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن إسحاق والاعمش وابن سماك في كتبهم انتهى (3). وذكر ابن الاثير في الكامل في أحداث سنة تسع من الهجرة أن فيها حج أبو بكر بالناس، ومعه عشرون بدنة لرسول ا صلى ا عليه واله ولنفسه خمس بدنات (4)، وكان في ثلاثمائة رجل، فلما كان بذي الحليفة أرسل رسول ا صلى ا عليه واله في أثره عليا عليه السلام وأمره بقراءة سورة براءة على المشركين، فعاد أبو بكر وقال: يا رسول ا أنزل في شئ ؟ قال: لا ولكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني. انتهى. وروى صاحب جامع الاصول بإسناده عن أنس قال: بعث النبي صلى ا عليه واله ببراءة مع أبي بكر ثم دعا [ه] فقال: لا ينبغي لاحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا عليه السلام فأعطاه إياه، ثم قال: وزاد رزين وهو العبدري: فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم اتفقا وانطلقا، انتهى. أقول: وروى نحوا مما أوردنا من الاخبار الطبرسي رحمه ا (5) وغيره وفيما أوردته غنى عما تركته. (تتميم) أقول: بعد ما أحطت علما بما تلوت عليك من أخبار الخاص والعام فاعلم أن أصحابنا رضوان ا عليهم استدلوا بها على خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعدم استحقاق أبي بكر لها فقالوا: إن النبي صلى ا عليه واله لم يول أبا بكر شيئا من الاعمال مع أنه كان يوليها

_____

(1) ج 2 ص 23. (2) ج 1 ص 25. (3) مخطوط، ولم نظفر بنسخته إلى الان. وقد مر آنفا عن المناقب ص 303 (وسماك بن حرب) بدل (ابن سماك).

(4) قال الجزرى في النهاية (1: 67): وفيه (اتى رسول ا بخمس بدنات) البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهى بالابل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (5) مجمع البيان 5: 3 و 4.

_____